



كلية الآداب واللغات
Faculty of Letters and Languages
RELIZANE UNIVERSITY

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة غليزان
Université de Relizane

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
التخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان:

دور المعاجم في تعليمية اللغة العربية

"معجم اللغة العربية المعاصرة" لأحمد مختار عمر أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الدكتور:

دحماني أحمد

إعداد الطالب:

بن حوة عمر

السنة الجامعية:

1445/1444 هـ

2023 - 2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ
الَّذِي يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَوْتِ
وَيُدْخِلُ الْمَوْتَ فِي الْحَيِّ
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ

شكر وعرهان

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على توفيقه لي إتمام هذا العمل، وفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل، أتقدم بجزيل الشكر لأستاذي المشرف الدكتور : "أحمد دحماني"، الذي لم يتردد في التواصل معي، وتزويدي بالمعلومات اللازمة وعلى كل ما قدمه لي من توجيهات قيمة ساهمت في إثراء موضوع بحثي.

كما أتقدم بشكري وامتناني إلى جميع أساتذة كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي جامعة غليزان، الذين درّسوني وبذلوا جهداً كبيراً في تزويدنا بالمعلومات والخبرات ولم يبخلوا علينا بشيء في تخصص اللسانيات التطبيقية كل واحد باسمه.

مع تمنياتي للأستاذ المشرف ولجميع الأساتذة الكرام بمزيد من النجاح في حياتهم العملية والعلمية والوصول إلى القمة وإلى أعلى الدرجات في البحث العلمي .

إهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على نبيِّه الكريم وآله وصحبه الطَّيِّبين الطاهرين وبعد:

الحمد لله الذي وقَّفنا في مسيرتنا الدراسية وأعاننا على إتمام هذا البحث ، فها نحن اليوم نختم بحث تخرجنا بكل همّة ونشاط بعد مرورنا بكثير من العوائق والعقبات حاولنا أن نتخطَّها بثبات بفضل الله ومَنِّه .

أهدي بحث تخرّجني هذا إلى أعز الناس على قلبي والتي أفضّلها على نفسي وضحت من أجلي ولم تدخر جهداً في سبيل إسعادي وأنارت دربي بنصائحها لي، إلى من وضع المولى عزّ وجلّ الجنّة تحت قدميها "**أمي الحبيبة**" أطال الله في عمرها وحفظها من كلّ مكروه.

إلى من تعجز كلماتي عن شكره وتقديره على كل ما فعله معي طوال حياتي، ومهما كتبت من حروف لن أستطيع أن أوفيه حقّه، إلى من أحمل اسمه بفخر "**أبي الغالي**" أطال الله في عمره وحفظه من كلّ مكروه.

إلى التي كانت سندا لي وصبرت معي طوال مساري الدراسي بالجامعة ووقفت إلى جانبي في أصعب الظروف "**زوجتي العزيزة**" حفظها الله.

إلى بناتي الغاليات "**دعاء ، سميّة ، سارة**" حفظهنّ الله وبارك فيهنّ.

إلى عائلتي الكريمة كلّ باسمه "**عائلة بن حوة**".

إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية جامعة غليزان، أخص بالذكر الأساتذة : دحماني أحمد، دحو أمينة، طاهير محمّد أمين، يوسف بن زحاف، بويش نورية، سالم بن لباد، بن زياني زين العابدين، باية سهام، مقدم فاطمة، مهدي فاطمة، مغاري لويزة، عدة زهرة، عثمان عمار، حورية بن يطو، هشام رحال، يعقوب خالد، غندوز محمّد، مجاهدي صباح، خليفني حاج أحمد،

مصمودي مجيد، بوقفحة محمّد. الطالب: " عمر بن حوة "

المُقَدِّمَةُ

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير الأنام وسيد العالمين مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أما بعد:

تعتبر اللغة العربية من اللغات التي تنمو وتتطور عبر العصور، واللغة العربية هي لغة الإنسان العربي منذ القديم وهي تنتمي إلى أسرة اللغات السامية نسبة إلى سام ابن نوح عليه السلام.

وباعتبار أنّ اللغة العربية لغة القرآن الكريم فقد اهتمّ العلماء القدماء بها وبألفاظها وأدائها، فخصّصوا لها علوم مختلفة تضبطها وتضبط اللسان من الوقوع في الخطأ أثناء قراءة القرآن الكريم، وهذه العلوم هي: علم الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم الدلالة، وعلم البلاغة، وعلم المعاجم.

يعتبر علم المعاجم من العلوم التي وضعها العرب منذ القديم وطورها المحدثون، وكان الخليل بن أحمد الفراهيدي أول من وضع المعجم رتب فيه ألفاظ اللغة العربية ترتيباً صوتياً وفق تفكير رياضي منطقي، ثم جاء بعده علماء آخرون وضعوا معاجم مختلفة في اللغة العربية، وتوسعت حركة التأليف المعجمي حتى العصر المعاصر.

يعتبر معجم "اللغة العربية المعاصرة" لواضعه الدكتور أحمد مختار عمر من المعاجم الحديثة والمعاصرة التي تضمنت ألفاظ مستحدثة في اللغة العربية تبعاً لتطورها في زمن وُجدت فيه التكنولوجيا وتوسع حركات البحث العلمي وظهور نظريات ومصطلحات جديدة، فنجد فيه مصطلحات عربية، ومصطلحات مُعَرَّبَة من لغات أجنبية تتعلّق بعلوم مختلفة، كالعلوم الإنسانية والعلوم التجريبية والرياضيات والفلسفة والفقه... وغير ذلك.

وباعتبار أن المعجم ذو أهمية كبيرة في عملية تعليم اللغة سواء العربية أو غير العربية للناطقين أو غير الناطقين بها، فقد قدّم معجم اللغة العربية المعاصرة معلومات قيّمة تخدم اللغة العربية وتساعد الدارسين والمتعلمين في إدراك معاني ألفاظ ومصطلحات استُحدثت في اللغة العربية نسبة إلى تسمية المعجم.

وعليه نطرح الإشكال الآتي:

فيما يتمثل دور معجم اللغة العربية المعاصرة في تعليمية اللغة العربية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قسمت خطة بحثي إلى فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي، وكل فصل يتضمّن ثلاث مباحث وهي كالآتي:

مقدّمة

الفصل الأول: دور المعجم في تعليمية اللغة العربية.

- المعجم وصناعة المعاجم.

- تعليمية اللغة العربية.

- دور المعجم في تعليمية اللغة العربية.

الفصل الثاني: دور معجم اللغة العربية المعاصرة في تعليمية اللغة العربية.

- التعريف بالدكتور أحمد مختار عمر.

- قراءة في معجم اللغة العربية المعاصرة.

- دور معجم اللغة العربية المعاصرة في تعليمية اللغة العربية.

خاتمة.

قائمة المصادر والمراجع.

فهرس المحتويات

وقد اعتمدت على المنهج الوصفي وإجرائية التحليل في وصف معجم اللغة العربية المعاصرة وتحليل بياناته ومعلوماته والدور الذي يؤديه في تعليمية اللغة العربية.

وكان من أسباب اختياري لموضوع البحث احتوائه على قيم علمية تخدم اللغة العربية من خلال توضيح دور معجم اللغة العربية المعاصرة في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية. والهدف من هذا الموضوع هو بيان دور هذا المعجم في إفادة اللغة العربية وتنمية الثروة اللغوية، بالإضافة إلى معرفة الألفاظ القديمة والتفريق بينها وبين الألفاظ المستحدثة، ومعرفة العربية منها والأعجمية.

وقد وُجِدَت عدة دراسات سابقة في هذا الموضوع من أبرزها:

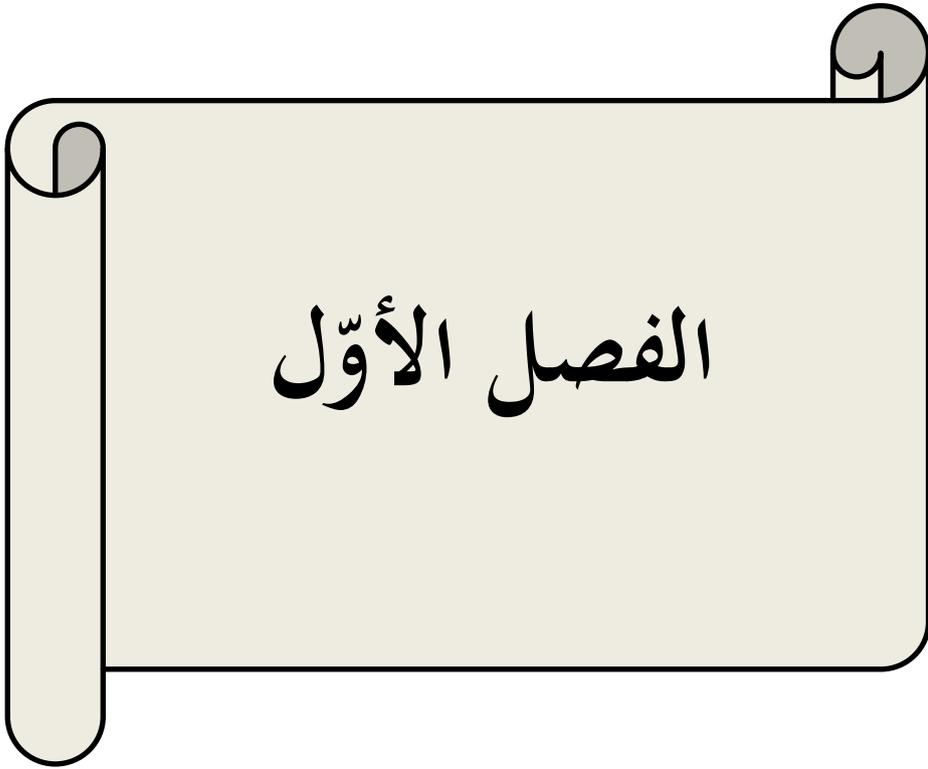
- فضيلة دقناتي وعبد الناصر مشري، المستويات اللغوية في المعجم العربي الحديث: ملاحظات حول "معجم اللغة العربية المعاصرة"، مجلة إشكالات في اللغة والأدب.

- سارة خليل وعبد القادر بوشيبية، الصناعة المعجمية الحديثة في مقدمة معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر، مجلة (لغة/كلام).

- سليمة جعير وصبرينة بن قموم، تعليمية اللغة العربية باستخدام المعجم اللغوي الإلكتروني للناطقين بها وبغيرها، مجلة البحوث التربوية والتعليمية.

- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية "مدارسها ومناهجها"، الفاروق للطباعة والنشر.

ومن الصعوبات التي واجهتني قلة المراجع التي تضمنت هذا الموضوع وحجم المعجم الكبير الذي يصعب دراسته وبعض الظروف المحيطة بي.



الفصل الأول

دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

تمهيد:

شهدت الحضارات القديمة تطورا هائلا فيما يخص اللغة وخاصة في مجال الصناعة المعجمية التي كانت بدايتها من عند السومريون من خلال تأليفهم للمعجم الخاصة بلغتهم الأكادية، فقد ظهرت "معجم أحادية اللغة، فهناك معجم ثنائية سومرية أكادية، وقد عثر العلماء في يوغاريت بمكتبة ربانو على معجم رباعي اللغة (سومرية - أكادية - حوريتية - يوغاريتية)"¹. وقد انتشرت المعجم اللغوية في بلاد الصين مع بداية القرن الثاني قبل الميلاد.² وكذلك اليهود الذين كانوا يقومون بالمقارنة بين اللغة العربية واللغة العبرية.³ ثم جاء العرب بعدهم ليثبتوا مدى ثراء اللغة العربية التي تحمل كمًا موسوعيًا زاحرا بالمفردات والمعاني سواء المترادفة أو المشتركة أو المتضادة، فقد "رُزق المسلمون الخطوة الأولى في كثرة التأليف، وأوتوا في ذلك من البخت ما لم تؤته أمة من أمم الحضارات القديمة، ويشهد على ذلك كتبهم المصنفة في ضروب العلم وأنواع العرفان، وفي ضمن ذلك مكتبتهم اللغوية التي ينير الواقع عليها مما تحويه من التأليف كثرة أعداد واختلاف أشكال. واللغة - فيما يُقال - هي السجل الذي يحفظ كل ما هو أساسي في حضارات الأمم، فالمعجم العربي قد حفظ حضارة الإسلام بكل ما فيها من ماديات ومعنويات جملة وتفصيلاً"⁴.

1. أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، بن عكنون، الجزائر، 2005م، ص05.

2. المرجع نفسه، ص07.

3. المرجع نفسه، ص11.

4. أحمد الشرقاوي قبّال، معجم المعجم "تعريفٌ بنحو ألفٍ ونصف ألفٍ من المعجم العربية التراثية" لل، دار العرب الإسلامي،

ط01 و02، بيروت لبنان، 1987م و1993م، ص أ.

أولاً: المعجم وصناعة المعاجم:

1. تعريف المعجم:

لغة: ورد تعريف المعجم في معجم (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي: «العَجْمُ ضِدُّ العَرَبِ. ورجلٌ أعجميٌّ: ليس بعربيٍّ وقومٌ عجم وعرب والأعجم: الذي لا يُفصِحُ. (...). والأعجم: كلُّ كلامٍ ليس بلغة عربيّة إذا لم ترد بها النسبة. (...). والمعجم حروف الهجاء المقطعة، لأنها أعجمية. وتعجيم الكتاب: تنقيطه كي تستبين عجمته ويصحّ»¹. ويُعرّفه ابن منظور: «العُجْمُ والعَجْمُ: خلافُ العَرَبِ والعَرَبِ، يقال عَجَمِيٌّ وجمعه عَجَمٌ، وخلافه عَرَبِيٌّ وجمعه عَرَبٌ. (...). والعُجْمُ: جمع الأَعْجَمِ الذي لا يُفصِحُ. (...). وأَعْجَمْتُ الكتابَ: دَهَبْتُ به إلى العُجْمَةِ، وقالوا: حروفُ المعجم فأضافوا الحروفَ إلى المعجم. (...). وقال الليث: المعجم الحروفُ المَقْطَعَةُ، سُمِّيَتْ مُعْجَمًا لِأَنَّهَا أعجمية»².

إذن المعجم عند كل من الخليل بن أحمد الفراهيدي وابن منظور يحمل عدة معاني فهو مشتق من مادة (عجم) والتي قد تحمل معنى الإبهام والغموض، أو قوم غير عرب، أو عبارة عن حروف هجائية مقطعة (أ. ب. ت. ث. ج....) ترتب في المعجم لتسهيل العثور على المفردات التي تكون دالة وعلى شكل جذر مثل (كتب).

¹ الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ص237-238. مادة (عجم).

² ابن منظور، لسان العرب، مج 12، دار صادر، ط6، لبنان، 1997م، ص385-386-387-288. مادة (عجم).

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

اصطلاحاً: عرّفه الدكتور عبد الحميد محمّد أبو سكين في كتابه "المعجم العربية مدارسها ومناهجها"

بقوله: "المعجم عبارة عن كتاب يضمُّ أكبر عدد من مفردات اللُّغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها

على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع".¹

و المعاجم اللُّغوية عند فوزي يوسف الهابط: "هي التي تحصر ألفاظ اللغة وترتبها ترتيباً خاصاً يساعد

الباحث على التعرف اللَّفظة بشرح مدلولها".² وقد أشار إلى أنّه يوجد معجماً يُعرفُ بالمعجم الكامل

وهو: " - كما قال بعض الباحثين - هو الذي يضمُّ كل كلمة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقاتها،

وطريقة نطقها وشواهد تُبيِّن مواضع استعمالها".³

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا القول بأنّ المعجم عبارة عن كتاب يضمُّ ألفاظاً أو مفردات اللُّغة

بحيث ترتب هذه المواد اللُّغوية ترتيباً يكون إمّا بناءً على حروف الهجاء أو على الموضوع، وهذه المواد

تكون مقرونة بمعناها وتفسيرها وشرحها.

2. خطوات بناء معجم:

يتم بناء أي معجم لغوي من خلال الخطوات التالية:

- وضع تصوّر مبدئي لشكل المعجم حسب الاستعمال.

¹. عبد الحميد محمّد أبو سكين، المعاجم العربية "مدارسها ومناهجها"، الفاروق للطباعة والنّشر، ط02، 1402هـ / 1981م، ص08.

². فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربيّة "موضوعاً وألفاظاً"، الولاء للطباعة والتوزيع، ط01، 1413هـ / 1992م، ص05.

³. المرجع نفسه، ص06.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

- جمع المادة، وتحديد المصادر التي سيعتمد عليها.
- اختيار الوحدات المعجمية أو وضع قوائم بالكلمات الرئيسية التي ستشكّل مداخل المعجم.
- تأليف المداخل، أو معالجة المادة من نواحيها المختلفة.
- ترتيب المداخل بطريقة من طرق الترتيب المعجمي.¹

3. نشأة المعاجم:

كانت أولى بوادر ظهور المعاجم عند العالم اللغوي الخليل بن أحمد الفراهيدي والذي كان له الفضل في التأسيس للمعاجم من خلال كتابه "العين" والذي جمع فيه مفردات اللغة العربية من خلال نظام التقليلات وترتيب المفردات بناءً على الترتيب الصوتي للحروف الهجائية مع وضع شروحات لها.. ثم توالى التأليف في المعاجم بعد الخليل وظهرت عدّة معاجم أخرى نذكر من أهمّها:

• معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395هـ).

• الصّحاح للجوهري (ت 400هـ).

• لسان العرب لابن منظور (ت 711هـ).

• القاموس المحيط للفيروز آبادي (ت 817هـ).

¹. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط02، القاهرة، 2009م، ص65، بتصرف.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

وقد أُلِّفت هذه المعاجم لجمع مفردات القرآن الكريم وغيرها وكذلك السُّنَّة النَّبَوِيَّة، وكلام العرب شعره ونثره. ولم تتوفَّف الصِّناعة المعجمية عند ذلك فقد ظهرت عدَّة معاجم حديثة، نذكر منها: القاموس المحيط المؤلَّف من قِبَل مَجْمَع اللُّغة العربيَّة، معجم اللُّغة المعاصر لأحمد مختار عمر، معجم اللُّغة التاريخي للمستشرق الألماني فيشر... وغيرها.

4. أسباب تأليف المعاجم:

من أهمِّ الأسباب التي دفعت علماء اللُّغة بتأليف المعاجم حفظ القرآن الكريم من اللُّحن، وكذلك حفظ الرِّصيد اللُّغوي من الضِّياع والاندثار. بالإضافة إلى فهم معاني مفردات القرآن الكريم ومصطلحاته. فاللُّغة كما نعرف تنمو وتتطور ومنها من المفردات ما تبقى ومنها ما تختفي لذا فإنَّ المعجم يحفظ مفردات اللُّغة من خلال الرُّجوع إليه. وهذه هي أهمُّ أسباب التأليف المعجمي:

1. العناية بفهم آيات القرآن الكريم؛ حيث أنَّ تفسير مفرداته يُعين على معرفة معنى آياته. وذلك بمراجعة المؤلِّفات في غريب القرآن.

2. إمكانية تفسير الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث النَّبَوِيَّة عن الرِّسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصَّحابة والتابعين رحمهم الله تعالى في كتب غريب الحديث..

3. معرفة المراد بألفاظ بعض الفقهاء في المتن، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم. وذلك في المؤلِّفات الخاصَّة بغريب ألفاظ الفقهاء. أو كما يسمِّيها بعضهم "لغة الفقه".

4. فهم مفردات القصائد الشِّعرية الغريبة، والقِطع النَّثرية الغامضة.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

5. تدوين اللُّغة العربيَّة خشية ضياع شيء من مفرداتها لا سيما في حياة فُصحائها، والمحافظة

عليها من دخول ما ليس من مفرداتها.

6. ضبط الكلمات المعضلة بالشَّكل. ومعرفة نطقها الصَّحيح.

7. بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها ومصادرهما ونحو ذلك.

8. تحديد أماكن بعض المواقع الجغرافية، والمدن التاريخية.

9. حفظت لنا المعاجم كَمَّا هائلاً من الشَّواهد الشَّعرية لولاها لماتت مع أصحابها الذين لم تُجمع

أشعرهم.¹

5. أنواع المعاجم:

عرَفت اللُّغة العربيَّة منذ أن بدأت الدِّراسات فيها مؤلِّفات ومصنِّفات اهتمَّت بجمع ألفاظها وتدوينها

وشرحها حتى لا تندثر ولا تختفي ومن هذه المؤلِّفات هي المعاجم، وهي عدَّة أنواع نذكرها كالتالي:

• المعاجم اللُّغوية: وتختصُّ بشرح ألفاظ اللُّغة، وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد ترتيبها وفق

ترتيب مُعيَّن. وهذا النوع من المعاجم نجده كثيرا في المؤلِّفات اللُّغوية العربيَّة القديمة.

• المعاجم المزدوجة أو الثَّنائية اللُّغة: وهي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحدا واحدا،

وذلك بوضع أمام كلِّ لفظ أجنبيٍّ ما يعادله من ألفاظ اللُّغة القوميَّة وتعاييرها.

¹. أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللُّغوية وطرق ترتيبها، دار الراجية للنَّشر والتوزيع، ط1، الرِّياض، 1412هـ/1992م،

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

- المعاجم الموضوعية أو المعنوية: وتكون الألفاظ فيها مرتبة حسب معانيها أو موضوعاتها، ويكون هذا بوضع حقول لكلّ موضوع كحقل النبات وما يندرج في، حقل الإنسان، الألوان... وغيرها.
- المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية: وهي تبحث في أصول ألفاظ اللغة: عربيّة، دخيلة، مُولّدة، مُعرّبة، أو أجنبيّة.
- المعاجم التطورية: وهي عكس المعاجم الاشتقاقية، بحيث أنّها تبحث عن أصل المعنى للكلمة منذ ميلادها ومكان نشأتها ثم تتبع مراحل تطورها حتى يومنا هذا.
- المعاجم المتخصصة، تقوم بجمع ألفاظ علم مُعيّن ومصطلحاته أو فن ما، ثمّ تشرحها حسب كل استعمال لها من طرف المختصّين به له.
- معاجم اللهجات، تثبت بمفردات لهجة معيّنة من لغة معيّنة، وفق نمط معيّن من الترتيب.¹

6. وظائف المعجم:

حصرها أحمد مختار عمر في سبعة وظائف هي:

1. ذكر المعنى.

2. بيان النطق (ويدخل فيه التقسيم المقطعي وموضع التّبر).

¹ . إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية "بدايتها وتطورها"، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، ط01 و02، بيروت، لبنان، 1981م و1985م، ص15-16-17-18-20، بتصرّف.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

3. تحديد الرّسم الإملائي، أو الهجاء.

4. التأصيل الاشتقائي.

5. بيان المعلومات الصّرفيّة والنّحويّة.

6. بيان معلومات الاستعمال.

7. المعلومات الموسوعية.¹

ثانياً: تعليمية اللغة العربية

1. مفهوم تعليمية اللغة

1.1. التعليمية:

1.1.1. مفهوم التعليمية **Didactique**:

نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي **Didactique** منها: تعليمية, تعليميات, علم التدريس, علم التعليمية, الديداكتيك وغيرها... غير أن المصطلح الذي شاع أكثر من غيره هو التعليمية.

¹. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 115.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

1/ لغة: جاء في منجد اللغة: " عِلْمٌ علماً، الرجل: حصلت عليه حقيقة العلم، و الشيء: عرفه

و تيقنه، و الشيء و به: شعر به وأدركه، والأمر: أتقنه، عِلْمٌ، تعليماً و عِلْمَاهُ الصنعة و غيرها:

جعلها يعلمها. تعلّم: مطاوع عِلْمٌ يقال: عَلَّمْتُهُ فتعلم.¹

و جاء في قاموس المحيط: " عَلَّمَهُ العلم تعليماً و علاماً، كَكِذَابٍ، وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ

فَتَعَلَّمَهُ... وَعِلْمٌ بِهِ كَسَمْعٍ: شَعَرَ، وَالْأَمْرُ: أَتَقَنَهُ كَتَعَلَّمَهُ...²

اصطلاحاً: ظهر هذا المصطلح في فرنسا سنة 1554م، و استعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما

هو معروض بوضوح، ووظف هذا المصطلح في المجال التربوي كمرادف لفن التعليم و التعليمية أو

الديداكتيك أو علم التدريس. وهو علم موضوعه دراسة طرائق و تقنيات التعليم، أو مجموعة

النشاطات و المعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد و تنظيم و تحسين مواقف التعليم.³

ويعرفها سميت ب: " خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها

ووسائطها، وبعبارة أخرى هو علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية و كيفية

تنفيذها ومراقبتها و تعديلها عند الضرورة.⁴

¹ لويس معروف، المنجد في اللغة العربية، مادة (علم)، ص 526.224.

² الفيروز أبادي، القاموس المحيط مادة (علم)، تح: أنس مُجَّد الشامي و زكرياء جابر أحمد، دار الحديث، 1429هـ/2008م، ص 1136.

³ ينظر: مُجَّد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، ص 126.

⁴ المرجع السابق، ص 127.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية
ويعرفها مُجّد الدريج بـ: " الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم, لبلوغ هدف
عقلي أو وجداني أو حسي حركي, و تتطلب الدراسة العلمية كما نعلم شروط دقيقة منها
بالأساس الالتزام بالمنهج العلمي في طرح الإشكالية, ووضع الفرضيات و صياغتها و تمحيصها
للتأكد من صحتها عن طريق الاختبار و التجريب.¹"

1.1.2. أقسام التعليمية:

ورغم ما أحاط تعريف التعليمية من صعوبات فإن معظم الدارسين في هذا الحقل, احتتموا إلى التمييز
بين نوعين من التعليمية وهما:

أ/ التعليمية العامة: *Didactique générale*

هي التي تسعى إلى تعميم خلاصة نتائجها على مجموع المواد التعليمية, إذ تهتم بدراسة القوانين العامة
للتدريس و ما يطرحه هذا الأخير من قضايا على مستوى النقل الديدانكتيكي للمعرفة العالمية إلى معرفة
مدرسية.² وهذا يعني أن التعليمية العامة تهتم بطرائق التدريس بشكل عام, دون الاهتمام بمادة دراسية
معينة, فمثلا تعليمية التدريس في اللغة العربية هي نفسها في اللغة الإسلامية و غيرها من المواد.

ب/ التعليمية الخاصة: *Didactique spécial*

وهي التي تهتم بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد المدرسية, أي في التفكير في
الأهداف التربوية للمادة و بناء استراتيجيات لتدريسها. كأن نقول ديدانكتيك الرياضيات و ديدانكتيك

¹ مُجّد الدريج, العودة إلى تعريف الديدانكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل, العدد 47 مارس 2011, ص10.

² أحمد الفاسي, الديدانكتيك مفاهيم و مقاربات, جامعة عبد الملك السعدي, المدرسة العليا للأساتذة, تطوان, ص2.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

الفيزياء...¹ وهذا يوضح أن التعليمية الخاصة هي الجانب التطبيقي للتعليمية العامة, فهي تهتم بدراسة مادة من مواد الدراسة من حيث الطرائق و الوسائل الخاصة بها.

1.1.3. خصائص التعليمية:

تمتاز التعليمية بجملة من الخصائص أهمها:²

✓ التعليمية تعني الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلّم.

✓ التعلّم ليس عملية تكديس للمعارف و المعلومات بطريقة تراكمية خطية, بل هو إعادة بناء

للمعارف السابقة, و اكتشاف للمعارف الجديدة بطريقة أكثر تكيفا مع الوضعيات الجديدة.

✓ الأخذ بعين الاعتبار لتصورات المتعلمين وقدراتهم الذاتية لتعبئتها وتجنيدتها في اكتساب وتعلّم

مفاهيم جديدة.

✓ تشخيص أخطاء المتعلمين والصّعوبات التعليمية قصد استغلالها في عملية التصويت أو التعديل

أو التذليل لتحقيق أفضل النتائج التعليمية.

✓ التعليمية تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.

1.2. تعريف اللغة:

لغة: جاء في الخصائص لابن جني: " وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فُعلة من لغوت. أي

تكلمت, وأصلها لغوة ككرة, وقُلة, وثُبة, كلها لاماتها ووات, لقولهم. كروت بالكرة, وقلوت

¹. أحمد الفاسي, الديدكتيك مفاهيم و مقاربات, ص3.2.

². مُجدّ صالح حثروي, الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي, ص130.131.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية بالقلّة... وقالوا فيها لغات ولُغُون، ككراتٍ وكُرُون، وقيل منها لغِي يلغِي إذا هَدَى، و[مصدرها اللُّغَا].¹

جاء في القاموس المحيط للفيروزآبادي: "جمعها لغات ولغوت، ولغا، ولغوا: تكلموا... وألغاه: خيبه، واللغو واللُّغَا، ما لا يعتدّ به من كلام وغيره، كاللُّغوى،... ولغا: لهج به والماء: أكثر منه وهو لا يروى مع ذلك، واستلغ العرب، استمع لغاتهم من غير مسألة".²

ويعرفها الزمخشري بقوله: "لغوا: لغا فلان يلغو، وتكلم باللغو واللُّغَا، ولغوت بكذا: لفظت به وتكلمت، وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستلغهم: فاستنطقهم وسمعت لغوهم، ومنه اللغة، ونقول لغة العرب أفصح اللُّغات وبلاغتها أتم اللُّغات".³

وعليه فإن تعريف كلمة لغة عند العرب هو التكلم والاستماع والإكثار من الشيء.

اصطلاحاً: يعرفها ابن جني بقوله: "اللُّغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".⁴

أما ابن خلدون فيعرف اللغة بقوله: "اعلم أن اللُّغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد بإفادة المتكلم فلا بدّ أن تصبح ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة حسب اصطلاحاتهم".¹

¹. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: مُجّد علي النجار، ج01، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2006م، ص33.

². الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح: أبي مُجّد الشامي وزكرياء جابر أحمد، ص1478، مادة (لغا).

³. أبو القاسم بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، مُجّد باسل عين السود، ج02، دار الكتب العلمية، ط01، بيروت، لبنان،

1998م، ص173.

⁴. ابن جني، الخصائص، ج01، ص23.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

فقد عمّم ابن جني تعريف اللغة على أساس أن اللغة لغة تواصل يتواصل بها أفراد المجتمع فيما بينهم لقضاء حاجياتهم الحياتية أو الثقافية أو غير ذلك.

أمّا ابن خلدون فقد رأى أنّ اللغة وظائف تؤديها وهي عبارة عن ملكة لغوية مكتسبة تصدر من ذهن المتكلم في نظام من العلامات والرموز يترجمها اللسان في الواقع في شكل ألفاظ وجمل وكلام.

فاللغة هي: " ظاهرة ببيكولوجية اجتماعية ثقافية مكتسبة، لا صفة بيولوجية ملازمة للفرد

تتألف من مجموعة من رموز صوتية لغوية اكتسبت عن طريق اختيار معاني مقرّرة في الذهن، وهذا

النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تفاهم وتعامل".²

أما عند المحدثين يذكر الباحثون المحدثون تعريفات مختلفة للغة من بينهم:

2. تعريف ساير Sapir: "اللغة طريقة انسانية بحثة غير غريزية لتواصل الأفكار

والانفعالات و الرغبات بواسطة الرموز المنتجة إنتاجا إراديا".³

3. تعريف Hall: " اللغة نمط اجتماعي منظم يتواصل بها البشر و يتفاعل بها الواحد مع

الآخر بواسطة الرموز الاعتبائية المسموعة-المنطوقة المعتاد".⁴

¹. عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تح: خليل شحادة وسهل زكار، مج01، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة جديدة، بيروت، لبنان، 2003م، ص565.

². بسام بركة، اللغة العربية القديمة والهوية، مجلة العربي، العدد528، الكويت، نوفمبر، 2002م، ص82.

³. جون ليونز، اللغة وعلم اللغة، ج1، تح: مصطفى التوني، دار النهضة العربية، القاهرة، 1987م، ص4.

⁴. جون ليونز، اللغة وعلم اللغة، ص6.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية
وعليه فإن تعليمية اللغة "علم يدرس عملية تعليم اللغات دراسة علمية، وذلك لأنه يطمح إلى نقل هذه العملية من صيغتها الفنيّة إلى طابع علمي تحليلي تجريبي، فاتخذت من تدريس اللغات سواء الخطاب الأوّل (اللغة الأصل)، أو الخطاب الآخر (اللغة الأجنبية)"¹. فهي تختص بدراسة اللغة الأصلية الخاصّة بالمتعلّم واللغات الأجنبية وذلك من خلال وسائل ومناهج علمية تساعد في تعليم هذه اللغات.

1.3. نشأة تعليمية اللغات:

ظلّ علم التربية لفترة طويلة مهتمًا بالتخطيط ودراسة كل ما له علاقة بالتعليم بصفة عامّة. فقدّم طرائق وتقنيات ومفاهيم أفادت في تطوير منظومات التعليم، ولكنها لم تراعى خصوصيات كل معرفة عند تعليمها بل كان تركيزها الأكبر على العلاقات التربوية بين المعلّم والمتعلّم، وهذا ما دفع بمنتقدي هذا التوجه إلى الدّعوة إلى تخصص يهتمّ بتعليم كلّ معرفة بحسب خصائصها الايستيمولوجيّة، فأطلقوا عليه مصطلح الديداكتيك (**Didactique**) وقد استعمل اللّغويون هذا المصطلح للدلالة على التخصص الذي ينظر إلى تعليم أي مادة نظرية ويبيّن ويُميّز بين تعليم مختلف المواد.² وموازاة مع محاولات علماء التربية الاستقرار على مفهوم مُحدّد للتعليمية، كان اللّسانيون في الخمسينيات يحاولون توظيف نتائجهم في ميدان تعليم اللغات الأجنبية، فأطلقوا على هذا التوظيف عدة مصطلحات منها:

¹. لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية "إشكاليات وتحديات"، التواصل في اللغات والآداب، ع37، عنابة، مارس، 2013، ص170.

². لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية "إشكاليات وتحديات"، ص170. بتصرف.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

اللِّسانيات التطبيقية، تعليمية اللُّغات، والدراسة العلمية لتعلُّم اللُّغات الأجنبية... غير أنَّ مصطلحا

واحدا حاز على الاستقرار والشُّيوع وهو تعليمية اللُّغات (Didactique des langues).¹

4.1. خصائص تعليمية اللغة:

من أبرز خصائص تعليمية اللُّغات التي ترفع من مصداقيتها العلمية ضمن مجموعة العلوم الإنسانية،

أهمها:

■ تقوم بتحليل الوضعية التعليمية، وانتقاء ما يفيدها من العلوم الأخرى، طرائق ومناهج مختلفة

ثم يتم تجربتها في الميدان التعليمي وبعدها يتم تقييم عملية تعليمية اللُّغات.

■ توظف طرائق ومفاهيم من علوم متصلة به لها علاقة بتعليم اللُّغات كاللِّسانيات وعلوم النَّفس

وعلوم الاجتماع وعلوم التربية، ويوظفها بحسب القدرات التعليمية للمتعلم وطرائق التعليم

بالنسبة للمعلم.

■ نتيجة لعلاقة التأثير والتأثر بين تعليمية اللُّغات والعلوم المساعدة لها، بحيث تقوم بتوظيف

المفاهيم والمعطيات المختلفة من هذه التخصصات في العملية التعليمية.²

2. مفهوم تعليمية اللغة العربية:

انطلاقاً من مفهوم التعليمية و اللغة عموماً، يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية التي هي عبارة

عن مدخل عام تندرج تحته تعليمية جميع اللغات، و بهذا يمكن تحديد مفهوم تعليمية اللغة العربية

¹. لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية "إشكاليات وتحديات"، ص170، ص170.

². المرجع نفسه، ص172، بتصرف.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

والتي هي: "مجموعة من الطرق و التقنيات الخاصة بتعليم مادة اللغة العربية و تعلمها خلال

مرحلة دراسية معينة, قصد تنمية معارف التلميذ و اكتساب المهارات اللغوية و استعمالها بكيفية

وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات و المواقف التواصلية و كل هذا يتم تحت إطار منظم تفاعلي

يجمع المعلم و التلميذ باعتماد مناهج محددة و طرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة

لتعليم اللغة العربية و تعلمها.¹

ثالثا: دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

إن المعجم هو دستور اللغة الذي يضبط طريقة و سياقات استعمالها ما يجعله كتابا له سلطة

معنوية تؤثر على مستعمله. وعليه، يجب إيلاء العناية اللازمة لصناعة المعاجم والحرص الشديد على

تدقيق متنها فهي مجال لا يحتمل الخطأ، لما لذلك من تأثير سلبي على مستعمله فمن الصعب جدا،

بل من المستحيل أحيانا، تصحيح الأخطاء الواردة في المعاجم؛ فالقارئ يُسَلِّم بحجية المعجم وينظر

إليه عادة ككتاب مرجعي موثوق يؤسس للغاية المعيارية ولا يتصوره مجالا للهفوات المعرفية، أو

التمثلات الخاطئة، أو مجال لتصريف الأيديولوجيات الملعومة والقناعات الشخصية. وبالعكس من

ذلك فالسلطة المعنوية التي يمارسها المعجم على مستعمله تفرض عليه أن يكون خطابه دقيقا علميا

و ديداكتيكيا ومحايدا واصفا للغة بكل موضوعية.²

¹. فكرون أم كلثوم، تأثير الكتاب المدرسي الإلكتروني على تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي، كتاب السنة الثالثة انمودجا،

مذكرة ماستر، كلية الأداب و اللغات، جامعة مُجْد خيضر، بسكرة، 2023.2022م، ص6.

². يوسف أمرير، دور المعجم في تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها: معجم الغني الزاهر نموذجاً، المدرسة العليا للأساتذة، جامعة مُجْد

الخامس بالرباط، المغرب، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الأنسانية، مج02، ع03، 2020 م، ص251.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

وقد أشار عبد الغني أبو العزم إلى أهمية الأمثلة والشواهد، فالشاهد في المعجم "يتجاوز وظيفة

إيضاح المعنى إلى المساهمة في تشكيل ثقافة مستعمل المعجم بأنواع متعددة من الأساليب الأدبية،

لكونه خضع لعملية الانتقاء والفرز، وما يعطيه وجاهة بلاغية أنه يأتي مذيلا باسم صاحبه، مما

يؤكد سلامته التعبيرية... ليقع في مقام الحجة اللغوية".¹

فالشواهد والأمثلة من العناصر التي تساهم في عملية اكتساب اللغة فهي تشرح مفردات المعجم

الغامضة وتوضح وتبسط معناها أو تقرّبها للمعنى المقصود منه.

ويقدم المعجم معلومات خاصة باللغة العربية وما يتعلق بها من قواعد، وتتمثل هذه المعلومات فيما

يلي:²

1. المعلومات الإملائية: فمن أهم وظائف المعجم الأساسية هو تقديم المعلومات الإملائية

للقارئ والمتصفح للمعجم، وهي معلومات توضح الطرائق السليمة لرسم الحروف والتأليف

بينها لتشكيل الكلمات كما تواضع على ذلك مستعملو اللغة.

2. المعلومات الصوتية: وهي معلومات يقدمها المعجم تعين القارئ على بيان الطريقة الصحيحة

للتلفظ بالحروف، وعادة في العربية تكتب حروفها كما تنطق، يقول الودغيري: "ومشكلة

الالتباس بين النطق والكتابة موجودة في اللغة العربية أيضا لكنها محصورة في نطاق جد

¹ عبد الغني أبو العزم، معجم الغني الزاهر، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، 2003 م، ص 23.

² يوسف أمرير، دور المعجم في تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها: معجم الغني الزاهر نموذجا، ص 252-253-255-256-257.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية

محدود وأمثله معدودة: عمرو - مائة - الله - داود - هذه - أولئك... وهذه الألفاظ

على قلتها آخذة في التغيير ليصبح رسمها مطابقا لنطقها".¹

3. المعلومات الصرفية: وهي تتمثل في تحديد لبنة الكلمة (اسم، فعل، حرف) وبيان العدد

(مفرد، مثنى، جمع)، وبيان الجنس (مؤنث ومذكر)، وذلك من خلال استعمال رموز مختصرة

لتفادي إثقال المتن. فوظيفة المعجم تكمن في "تحديد المبنى الصرفي للكلمة كما إذا كانت

اسما أو فعلا أو غير ذلك؛ فتقديم هذا التحديد الصرفي للكلمة يعتبر خطوة ضرورية في

طريقة الشرح لأنه لا يمكن لإنسان أن يربط ما بين كلمة وما بين معناها المعجمي إلا إذا

عرف مبنها الصرفي فحدد معناها الوظيفي أولا".²

4. المعلومات النحوية: ونجدها في بعض مقدمات المعاجم تلخيص لقواعد النحو كمقدمة العين

للخليل بن أحمد الفراهيدي؛ حيث يتم ذكر الأفعال وأزمنتها والضمائر وأسماء الإشارة

والأسماء الموصولة وحروف الجر... إلخ.

5. المعلومات الاشتقاقية: وذلك من خلال التأصيل للكلمة في المعجم قبل شرح معناها إذا

كانت دخيلة عن اللغة العربية، ويكون ذلك من خلال بيان: "أصل الكلمة سواء كان

وطنيا أو أجنبيا مع اللغة أو العائلة اللغوية المصدر؛ وبيان شكل الكلمة أول دخولها اللغة

¹. عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، منشورات عكاظ، الرباط، 1989م، ص296.

². تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، 2006م، ص326.

الفصل الأول: _____ دور المعجم في تعليمية اللغة العربية
مع بيان ما لحقها من تطور صوتي ودلالي؛ وبيان العلاقات الاشتقاقية بين اللغات التي
تنتمي إلى أسرة واحدة".¹

6. المعلومات التاريخية: وذلك من خلال التأريخ للكلمات أي تحديد ظهور الكلمة وتطورها من

يوم ميلادها إلى يومنا هذا وتتبع الموقع الجغرافي الذي جاءت منه الكلمة، فالتأريخ لظهور

الكلمة أو معنى من معانيها "يفيد إفادة لا حدود لها في التأريخ لظهور وتطور الأفكار

والمفاهيم والمصطلحات وهذا ما نحن في أمس الحاجة إليه بالنسبة لقاموسنا العربي الذي لم

يلتف بعد هذه الناحية، فالشيء الطفيف الذي اهتم به هو التنصيص أحيانا على كون

هذا اللفظ محدثا أو مولدا أو إسلاميا أو مجازا".²

¹. أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص152.

². عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، ص198.

الفصل الثاني

دور معجم اللغة العربية المعاصرة

في تعليمية اللغة العربية

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

أولاً: التعريف بأحمد مختار عمر

تسرب أحمد مختار عمر¹ حب اللغة مبكراً في بيت والده الأستاذ عبد الحميد عمر الذي كان من رجال التربية والتعليم، ثم التحق بعد ذلك بمحكمة النقض؛ فكان يعرف بسببويه محكمة النقض بعد إنشائها، وتولّى عبد العزيز باشا فهمي رئاستها، الذي ينتسب معه لعائلة واحدة هي عائلة «عمر» بكفر المصيلحة بمحافظة المنوفية، وهي عائلة بزغ منها عدد من أبرز رموز السياسة في مصر قبل وبعد ثورة يوليو.

وقد ولد أحمد مختار بالقاهرة عام 1933م، فحفظ القرآن صغيراً، ثم التحق بالأزهر، ثم دار العلوم، وقد حصل على الليسانس منها بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الثانية، وكان أول دفعته سنة 1958م، وحصل على الماجستير في علم اللغة من كلية دار العلوم بتقدير امتياز 1963م حول تحقيقه وإخراجه ديوان الأدب للفارابي الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة في 5 مجلدات من عام 1974-1979، ثم حصل على الدكتوراه في علم اللغة من جامعة كمبريدج ببريطانيا 1967. فجمع بين التراث والمعاصرة من أوسع أبوابهما.

لم يكن أحمد مختار عمر - كما يذكر الأستاذ فاروق شوشة - مجرد أستاذ لعلم اللغة، ولكنه كان حركة علمية دائبة، تنشر وهجها في كل موقع يشغله؛ فقد كان رحمه الله مقرر لجنة المعجم العربي الحديث بالصندوق العربي للإئتماء الاقتصادي، وهو المستشار لكثير من الهيئات والمؤسسات المصرية والعربية؛ من بينها: لجنة مدخل قاموس القرآن الكريم بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ولجنة المعجم العربي

¹. أحمد مختار عمر، المكتبة الشاملة، موقع الكتروني، 15 جانفي 2024، 10:00 صباحاً.

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

الأساسي بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع

الشعري، والهيئة الاستشارية لمعهد المخطوطات العربية وغيرها. وقد عشق أحمد مختار عمر العربية،

وعرف أسرارها منذ زمن مبكر، وتشهد بذلك تعليقاته اللغوية والثقافية وهو لا يزال غضا في مجلات

الرسالة للزيات، والثقافة لأحمد أمين، والرسالة الجديدة ليوسف السباعي وغيرها؛ فكان -رحمه الله-

أقرب لمفكر ومحارب متمرن على ثغر اللغة والثقافة، يقدر الجدية والمثابرة التي عرفتها جهود علماء

التراث، ويتابع الحديث والمعاصر دون انغلاق أو ذوبان؛ فترك لنا تراثا كبيرا يضم ما ينيف عن ثلاثين

كتابا، تتنوع ما بين التحقيق والتأليف والترجمة، كما تحسب وتعرف له ريادته في تحقيق ديوان الأدب

للفارابي والمنجد في اللغة.

ويشهد للدكتور مختار عمر ريادته في العربية بثلاثة أعمال هي:

1- كتابه «في علم الدلالة» الذي يعد الأشهر والجامع المانع في مادته ورؤاه.

2- طرقة لعدد من مباحث علم اللغة العربية التي لم يسبق لغيره فيها نصيب، من قبيل كتابه «اللغة

واللون»، وكتابه «اللغة والنوع».

3- صناعة المعجم العربي نظرا وتطبيقا: فكان كتابه «صناعة المعجم العربي» الصادر في سنة 1999

هو الأول في مجاله عربيا، وكان مؤسسا لصناعة المعاجم والجمع بين الذخيرة التراثية الهائلة ووسائل

التقنية الحديثة، وما ينبغي التزامه أو اجتنابه من عمليات إجرائية أثناء تنفيذ المعاجم، كما قرأ المعاجم

المعاصرة والقديمة عربيا ودوليا، كما أن جهوده التطبيقية في عمل المعاجم اللغوية والثقافية تجعله أبرز

المعجميين العرب المحدثين دون مبالغة.

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

وبشكل عام تتبلور أهم جهوده البحثية فيما يلي:

1- التعريف بأهم منجزات اللغويين العرب في مجالات الأصوات، والصرف، والنحو،

والمعجم، والدلالة، ووضع الجهد العربي في مكانه المناسب بين الجهود اللغوية العالمية، وبيان مدى

التأثير والتأثر من كلا الجانبين.

2- تحقيق النصوص اللغوية ذات القيمة العلمية المرموقة، وتمثل ذلك في تحقيق معجمين رائدين هما

ديوان الأدب للفارابي اللغوي، والمنجد في اللغة لكراع.

3- فتح نافذة يطل منها اللغويون العرب على أهم الإنجازات العالمية في مجال الدراسات اللغوية

الحديثة، وقد تحقق ذلك من خلال ترجماته من الإنجليزية إلى العربية، أو المؤلفات التي تجمع بين القديم

والجديد، أو من خلال عرض بعض الكتب اللغوية الأجنبية في الدوريات العربية.

4- تأليف المعاجم مثل المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم والقراءات، ومعجم «المكنز الكبير»،

و «معجم الصواب اللغوي»، و «معجم ألفاظ الحضارة في القرآن الكريم». كما ألف كتاب «صناعة

المعجم الحديث». كما شارك في تأليف بعض المعاجم مثل: المعجم العربي الأساسي، ومعجم

القراءات القرآنية.

5- تصحيح لغة الإعلام، ومتابعة الانحرافات اللغوية الشائعة في لغة المثقفين لتقومها، وبيان الخطأ

والصواب فيها، وقد تمثل ذلك في كتابه «العربية الصحيحة»، و «أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند

الكتاب والإذاعيين».

6- تأليف الكتب الميسرة لتعليم قواعد اللغة العربية والتدريب على الأساليب الصحيحة، وقد كتب

في ذلك «النحو الأساسي»، و «التدريبات اللغوية والقواعد النحوية».

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

7- فتح آفاقا جديدة في مجال الدرس اللغوي، وتناول موضوعات طريفة لم تسبق دراستها مع

جاذبيتها وأهميتها للمتقن العام؛ مثل تاريخ اللغة العربية في مصر، واللغة واللون، واللغة واختلاف

الجنسين.

8- عرض نشاطه اللغوي الذي قدمه من خلال عضويته لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وقد تمثل ذلك

في كتابه «أنا واللغة والمجمع».

9- مراجعاته التوثيقية لبعض الكتب التراثية، مثل مراجعته لثلاثة أجزاء من «معجم تاج العروس»

للزبيدي، وكتاب «الموضح في التجويد» لعبد الوهاب القرطبي.

جهود رائدة في الدراسات القرآنية:

تنوع عطاء الدكتور أحمد مختار عمر - رحمه الله - في مجال الدراسات القرآنية على مجالين

أساسين:

أ- القراءات القرآنية: فقد أخرج بالاشتراك مع الدكتور عبد العال سالم سنة 1985م «معجم

القراءات القرآنية» في ثمانية أجزاء، مع تقديم طويل يكاد يكون كتابا في تاريخ القرآن الكريم والقراءات

وأشهر القراء، أعقبته قائمة بمراجع تبلغ ما يقرب من تسعين مرجعا. ويحوي هذا المعجم ثروة لغوية

ضخمة لا يستغني عنها دارس اللغة العربية، وقد اعتمد هذا المعجم على عدد كبير من المصادر، وروعي

فيها استيعاب المصادر الرئيسة للقراءات السبع والعشر والأربع عشر والشاذة؛ مثل السبعة لابن

مجاهد، والتيسير للداني، والحجة لابن خالويه، والمحتسب لابن جني وغيرها. كما اشتملت على

المصادر الرئيسة في التفسير وإعراب القرآن مثل معاني القرآن للقراء، ومعاني القرآن للأخفش، وإعراب

الفصل الثاني: دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

القرآن المنسوب للنحاس، ومفاتيح الغيب للرازي، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي. كما رتبت

القراءات على حسب ترتيب المصحف، مع الاعتماد أساساً على قراءة حفص.

ثم أخرج الدكتور أحمد مختار عمر سنة 2002 م، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته،

وهو يجمع بين العمل التفسيري والفهرسي، ويتميز بلغة سهلة مبسطة تفيد العامة كما تفيد الخاصة؛

لاستيعابه ما سبق من جهود قديمة وحديثة في هذا المجال.

ب- لغة القرآن والتفنن فيها: ونجد في هذا الباب كتابه «لغة القرآن.. دراسة توثيقية فنية» سنة

1993، وكتابه «دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته» سنة 2001، وكتابه «أسماء الله الحسنى..

دراسة في البنية والدلالة» سنة 1997م وكتابه «الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم.. دراسة

إحصائية» سنة 2002م. وفي هذه الكتب الأربع يتجلى العالم اللغوي الذي ترجم وتابع وراود طرقاً

غير مسبوقه في البحث اللغوي العربي الحديث، وهو يستكنه أسرار الإعجاز القرآني بأدوات بحث

أصيلة أرسخ ما تكون الأصالة، ومعاصرة أفضل ما تكون المعاصرة، لا يفارقه الاجتهاد والاستنباط

(حضور الباحث وواجبه) في تناوله لمختلف المسائل؛ ففي كتابه عن الأسماء الحسنى المشار إليه

يلاحظ ورود بعض الأسماء مقترنة بأضدادها مثل «الأول والآخر، والمبدئ والمعيد، والظاهر

والباطن... إلخ»، وجاء البعض الآخر من الأسماء والصفات متلازماً لتقوية المعنى مثل «الرحمن

الرحيم، العزيز الجبار، الخالق البارئ، السميع البصير»، ويلاحظ أن اسم «الرحمن» كان معروفاً

إطلاقه على الله من قبل الإسلام؛ فقد ورد في شعر امرئ القيس والأعشى، كما أنه الاسم الذي

اختاره النبي ﷺ لعبد عوف بعد إسلامه؛ فقد سماه عبد الرحمن بن عوف، وهو مما يختص به الله

تعالى؛ فلا يأتي إلا مسبوقة بـ «عبد»، ولا يوصف به أحد مثل اسم «رب» أو «رحيم»؛ فقد وصف

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

الله النبي في كتابه بأنه «رؤوف رحيم»، وتضاف لفظة «رب» بمعنى صاحب إلى غيرها.

ومن الآثار الطيبة للراحل الجليل معجمه عن «ألفاظ الحضارة في القرآن الكريم»؛ وهو يدل على وعي

ثقافي رائد للراحل الجليل تسعى بصدق من أعماق التخصص لنفض الافتراءات على الإسلام

وحضارته، من خلال اللغة التي أكد أحمد مختار عمر دائما على أنها حامل الثقافة وعلامة الحضارة في

غير تعصب أو اختزال.

يقول الأستاذ عاطف بركات أول مدير لمدرسة القضاء الشرعي: «إن الأستاذ ينبغي أن ينزل من

تلامذته منزل الوالد من ولده حبا، والشيخ من مريديه قدوة وهيبة». وقد كان الدكتور أحمد مختار

عمر أستاذا مهيبا ووالدا رحيفا؛ يرحم حين يشتد، ويشتد حين يرحم، يرفض في العمل الخفة

والتزاهي، كما يثني على الجهد الطيب نقدا وإضافة، منكرا لذاته غير مقدس لها، متواضعا في غير

ضعف، وشجاعا في غير تهور، أشهد أن الروح النقدية لأوضاع البحث العلمي في مصر وصغارات

كثير من القائمين عليها كانت تستفزه دائما، ولكن كان الغاضب للعلم الذي لا يفارق الأدب

والهدوء منطقته. عرفته المؤسسات التي تعامل معها جادا متجردا للعمل؛ وهو ما أتاح له أن يكون

الأبرز والأكثر إنتاجا وسط المعجميين العرب المعاصرين، ليس من هؤلاء الذين يسيل لعابهم لوسائل

الإعلام أو أصحاب النفوذ، يشهد بذلك كل من عرفه. ففي أحد المشاريع التي كانت تشرف عليها

مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، توقف العمل فترة مؤقتة، واستمرت مكافأته،

فطلب من أمينها العام -الكاتب الكبير عبد العزيز السريع الذي يشهد بذلك- وقف مرتبه لأنه لا

يقوم بما يكافئه، هذا هو الورع والصرامة التي صار يفتقدها البعض ممن ينتمون للمجال الأكاديمي

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

والثقافي في مصر الآن. وقد توفي رحمه الله يوم الجمعة 4-4-2003، وصدر عن مؤسسة البابطين

للإبداع الشعري كتاب تذكاري، شارك فيه عدد كبير من أصدقائه وتلامذته وعارفيه عام 2004، ولا

يملك عارفو هذا الرجل إلا أن يتوجهوا لهذه المؤسسة بالشكر والامتنان لما قامت به من جهد وإتاحة

الفرصة لهم للاعتراف بجميل هذا الرائد العاشق للعربية.

المؤهلات العلمية:

* ليسانس من كلية دار العلوم مع مرتبة الشرف الثانية ، جامعة القاهرة ، عام 1958م .

* ماجستير علم اللغة ، جامعة القاهرة ، عام 1963م .

* دكتوراه علم اللغة ، جامعة كمبردج ببريطانيا .

التدرج الوظيفي:

- معيد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة من عام (1960 حتى 1968) .

- مدرس بكلية دار العلوم جامعة القاهرة من عام (1967 حتى 1968) .

- محاضر بكلية التربية بطرابلس ، ليبيا من عام (1968 حتى 1972) .

- أستاذ مساعد بكلية التربية بطرابلس ، ليبيا من عام (1972 حتى 1973) .

- أستاذ مساعد بكلية الآداب ، جامعة الكويت من عام (1973 حتى 1977) .

- أستاذ بكلية الآداب ، جامعة الكويت من عام (1977 حتى 1984) .

- أستاذ بكلية دار العلوم ، جامعة القاهرة من عام (1984 حتى 1998) .

- أستاذ متفرغ بكلية دار العلوم ، جامعة القاهرة .

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

الهيئات التي ينتمى إليها:

- مستشار للجنة المعجم العربي الأساسي (1990) .
- هيئة معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين عام (1990) .
- عضو اللجنة العلمية الدائمة للترقيات بالجامعات المصرية عام 1997 .
- عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- عضو مجمع اللغة العربية بليبيا عام (1999) .
- عضو لجنة الدراسات الأدبية واللغوية بالمجلس الأعلى للثقافة حتى عام 2003.

الجوائز والأوسمة:

- جائزة التحقيق العلمي من المكتب الدائم لتنسيق التدريب بالرباط ، عام 1972 .
- جائزة مجمع اللغة العربية بالقاهرة في تحقيق النصوص ، عام 1979 .

ثانيا: قراءة في معجم اللغة العربية المعاصرة

أولا: بطاقة قراءة معجم اللغة العربية المعاصرة

❖ المؤلف: أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل.

❖ المؤلف: معجم اللغة العربية المعاصرة.

❖ المجلد: الأول.

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

❖ دار النشر والتوزيع والطباعة: عالم الكتب.

❖ الطبعة: الأولى.

❖ بلد النشر: القاهرة.

❖ تاريخ النشر: 1429هـ-2008م.

❖ عدد الصفحات: 3368 صفحة.

❖ لون الخط: أسود.

❖ حجم الخط: عنوان الكتاب بخط كبير.

❖ نوع الخط: الخط العربي الرقعة المزخرف.

ثانيا: التعريف بمعجم اللغة العربية المعاصرة

معجم اللغة العربية المعاصرة هو واحد من أكثر المعاجم المعتمدة المدروسة حديثا، لما له من ميزة

العمل الجماعي من ناحية، واعتماد على مسح حاسوبي للغة العربية المعاصرة بكمّ يزيد عن مائة مليون

كلمة، إضافة إلى ميزات أخرى، ذكرت في التصدير وفي المقدمة، تجعل منه، وفق أصحابه، معجما أدق

وأشمل من المعجمات السابقة له، بتجاوزه أخطاء السابقين وقصورهم؛ بإيراده ما أهملوا ذكره، وبعدم

ترديده لما جاؤوا به، وبترتيبه الحاضن لكل ما يبغيه المطلع عليه واللاجئ إليه.¹

¹. إلياس عطا الله، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر وآخرون: قراءة في العنوان والمقدمة والمتن، معهد الدوحة

للدراستات العليا، مجلة الممارسات اللغوية، مج11، ع04، ديسمبر 2020م، ص09.

الفصل الثاني: دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

جاء معجم اللغة العربية المعاصرة تطبيقاً لأحد الآراء النظرية التي كان يناهدها العالم الراحل، وهو إصدار المعاجم الجماعية بالاعتماد على فكرة فريق العمل ذي الكوادر المدربة، وتلافي الفردية كعيبٍ أساسي في إنتاج المعاجم العربية؛ ففي ظل المنافسة المستمرة وزيادة الاهتمام بإصدار المعاجم مع مجيء القرن العشرين، وتحولها إلى صناعة، ومع تضخم حجم المادة اللغوية التي يتعامل معها نتيجة التوليد المستمر للألفاظ اللغوية والتطور المستمر للدلالات.¹

ومن الأهداف التي سعى إليها أحمد مختار عمر وفريق عمله أثناء وضع معجم اللغة العربية

المعاصرة، ما يلي:²

1. الوقوف على الكلمات المستعملة في العصر الحديث، والاستعمالات المستحدثة التي لم تفقد

الصحة اللغوية.

2. تغطية معظم الاستعمالات الخاصة بجميع أقطار الدول العربية ابتداءً من المحيط إلى الخليج،

متفادياً أوجه القصور التي شابت المعاجم المنتجة قبله، والتي تتمثل في الخلط بين المهجور

والمستعمل وغياب كثير من المستحدث، القصور في تناول المعلومات الصرفية والدلالية

لداخلها، وعدم إثبات معظم المصاحبات اللفظية التي يكثر استخدامها، وكذلك التعبيرات

السياقية التي اكتسبت معاني جديدة زائدة على معاني مفرداتها.

3. اتباع نظام خاص بتناول المواد وكيفية عرضها ونوع المعلومات المقدمة.

¹. أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 01، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط01، القاهرة، 1429هـ/2008م، ص08.

². المصدر نفسه، ص09-10.

الفصل الثاني: دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

4. إثبات كافة المعلومات التي ينتظرها مستعمل المعجم والتي تبتعد عنها المعاجم الأخرى إما

تيسيرا للوقت أو العجز عن تناولها.

وجمعت ألفاظ المعجم من مجموعة من المصادر نذكر:¹

1 - مصادر التحرير:

وشملت المعاجم العربية القديمة والحديثة وحتى المعاصرة، ومن أمثلة المعاجم القديمة: "أساس البلاغة"

للزمخشري، " تاج اللغة وصحاح العربية " للجوهري، " القاموس المحيط " للفيروزآبادي.. إلخ. إلا أنه

استمد مادته اللغوية في الغالب من المعاجم الحديثة: ومن أمثلتها: "دراسات لغوية في القرآن الكريم

وقراءاته" لأحمد مختار عمر، "المصدر الصناعي في اللغة العربية" لمحمد عبد الوهاب شحاتة،

"المصطلحات التي أقرها مجمع اللغة العربية (أسطوانة مدمجة) " لمجمع اللغة العربية بالقاهرة،

"المعجم العربي الحديث (لاروس) " لخليل الجر، "المعجم العربي الميسر" لأحمد زكي بدوي، "المعجم

المفهرس لألفاظ القرآن الكريم" لمحمد فؤاد عبد الباقي، "المعجم الوافي في أدوات النحو العربي"

لعلي توفيق مُجَّد، "المنجد في اللغة" لكراع العناني، "معجم ألفاظ العلم والمعرفة في اللغة العربية"

لعادل عبد الجبار زاير.

2 - مصادر المادة المسحية:

أ_ مواقع الانترنت:

¹. أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 01، ص33-48. بتصرف.

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

- مجلة لغة العصر.
- السي إن إن باللغة العربية.
- مجلة الأطفال.
- كتاب في جريدة.
- البورصة المصرية.
- البي بي سي باللغة العربية.
- جريدة الشرق القطرية.
- مجمع اللغة العربية المصري.
- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم - دبي.

ب- الجرائد والمجلات:

- مجلة سطور.
- مقالات سناء البيسي، بمجلة نصف الدنيا.
- جذاذات صحفية متنوعة.

ج- أسطوانات مدجة:

- مقالات هيكل.

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

- معاجم عربية (معجم لسان العرب - القاموس المحيط - النهاية في غريب الحديث والأثر - معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم وغيرها).

د- د- كتب عربية:

- مروان البواب، إحصاء الأفعال العربية في المعجم الحاسوبي، مكتبة لبنان، بيروت، ط01، 1996م.
- أمل عبد العزيز، القاموس العربي الشامل، هيئة الأبحاث والترجمة بدار الراتب، دار الراتب الجامعي، ط01، بيروت، 1997م.
- هارموت بوبتسن، الأفعال الشائعة في العربية المعاصرة، ترجمة: إسماعيل أحمد عمارة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المدينة المنورة، 1985م.
- قائمة مكة للمفردات الشائعة، معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- سليمان فياض، معجم الأفعال العربية الثلاثية المعاصرة، دار المريخ للنشر، الرياض، 1988م.
- مجدي وهبة، النفيس، الشركة المصرية العالمية للنشر، ط01، لونغمان، 2000م.

ثالثا: وصف المعجم:

1- وصف العنوان:

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

جاءت تسمية المعجم بعنوان "معجم اللغة العربية المعاصرة" نسبة إلى اللغة العربية المعاصرة

الموجودة في وقتنا الحالي، وهي: " لغة العرب في أقطارهم، كما يفترض، وفي أصقاع الأرض، وهي

لغة كل الناطقين الكاتبين بها ولو كانوا من غير أهلها، وهي بذلك أوسع من الرقعة المحدودة في

المعجم، الممتدة من المحيط إلى الخليج".¹

واللغة العربية المعاصرة هي لغة وسيطة بين اللغة العربية الفصيحة واللغة العامية، ويعرفها بعض

العلماء على أنها: " اللغة الثالثة أو الوسيط بين العربية الفصحى والعامية أو المستوى الثالث.

ويبقى القاسم المشترك هو ذلك المستوى اللغوي المنطوق الذي يستمد عناصره ومكوناته

الأساسية من فصحي العصر بمختلف درجاتها وأنماطها التي لا تبتعد عن أصول الفصحى

ومقاييسها وقاعدته الأساسية، لتتكون أو تتطور من خلاله ومن خلال توفيقه وجمعه بين هذه

العناصر، لغة عربية محكية مشتركة وسيطة عفوية أصيلة، مبسطة، ميسرة، قريبة، مستأنسة من

خاصة الجمهور وعامته".²

2- وصف المداخل:

جمع أحمد مختار عمر المداخل وحددها في ثلاث أقسام وهي: الأفعال والأسماء والكلمات الوظيفية،

واختار لها طريقة ترتيبها، مع وضع معايير وشروط أساسية أثناء جمع وترتيب هذه المداخل.

¹. إلياس عطا الله، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر وآخرون: قراءة في العنوان والمقدمة والمتن، ص12.

². أحمد بن محمد المعتوق، نظرية اللغة الثالثة، المركز الثقافي العربي، ط01، الدار البيضاء، 2005م، ص89-90.

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

وتتمثل مداخل المعجم فيما يلي:¹

- (1) الفعل: لا يذكر نوعه أمامه بل يكتفى بالمعلومات الصرفية الخاصة به.
 - (2) الاسم ويكون على ثلاث أنواع: مفردا ومثنى وجمعا، وينص على نوعه أمامه بين عارضتين.
 - (3) الكلمات الوظيفية: وهي كلمات اكتسبت دلالة جديدة بعيدة عن الدلالة اللغوية لألفاظها، وتشمل حروف الهجاء وجميع حروف الجر وأدوات الاستفهام... إلخ
- ولكل مدخل سواء فعل أو اسم أو الكلمات الوظيفية معلومات صرفية ودلالية خاصة به، فأما المعلومات الصرفية فهي خاصة بالأسماء والأفعال فقط، وتتمثل في:²
- مداخل الأفعال: وتشتمل على إثبات المضارع، والأمر، والفاعل، واسم المفعول، والمصادر، ومفكوك المضعف الثلاثي لبيان بابه الصرفي.
 - مداخل الأسماء: وتشتمل على الجمع وجمع المثنى والمؤنث وجمع اللفظ المؤنث والمذكر والمفرد.

وهذا التقسيم يعتمد على الأوزان القياسية وغير القياسية حسب نوع المدخل.

وأما المعلومات الدلالية فنجدها في الأسماء والأفعال وفي الكلمات الوظيفية، ويتم ذلك من خلال

وضع مثال لكل مدخل وشرح معناه إن تطلب المعنى لذلك، والتعليق على الأمثلة الإضافية،

والتعبيرات السياقية والتعليق عليها، والإحالة من مدخل لآخر إن لزم ذلك.¹

¹. أحمد بن محمد المعتوق، نظرية اللغة الثالثة، ص 13.

². المرجع نفسه، ص 13-14.

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

وقد وضع أحمد مختار عمر معايير وقواعد أثناء وضع المداخل، وهي مذكورة في معجمه.

فأما المعايير فهي تتمثل فيما يلي:²

1 - أن تكون الكلمات حية، مستعملة أو قابلة للاستعمال بين عامة المثقفين في لغة العصر

الحديث - أو كلمات مستحدثة عصرية، مثل: (مصادقية، علمانية..)، وكلمات الحضارة،

مثل: (باخرة، ثقاب، سفير)، وقدر كبير من مصطلحات العلوم والفنون التي لم تُعدّ -

لشيوعها حكرا على أهل التخصص، والتي تكمل مواد لغوية ناقصة، والكلمات التي

يقبلها نظام اللغة العربية.

2 - التوسع في إثبات المداخل المتعلقة بالنبات، وذلك لاختلاف معيار الاستعمال بالنسبة

لأنواع النباتات في الأقطار العربية المختلفة.

3 - الاعتماد على الجمع اليدوي والمسح الآلي لآلاف النصوص الحية لانتقاء الجديد الذي لم

يرد في معاجم السابقين، مع عدم إغفال ما ورد في المعاجم المعاصرة من ألفاظ.

ومن أبرز القواعد التي وضعها لمداخله نذكر:³

1 - مداخل الأفعال تكون في صيغة الماضي مطلقا.

2 - الأصل في مداخل المعجم أن تكون مفردة.

3 - إذا تعددت أبواب الفعل مع اختلاف المعنى، يجب وضع كل باب في مدخل مستقل.

¹. أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 01، ص14.

². المرجع نفسه، ص15-16.

³. المرجع نفسه، ص15-16-17.

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

- 4 - إذا تعددت الأبواب مع اتحاد المعنى، ذكرت جميعها في مدخل واحد.
 - 5 - إذا تعدد ضبط المدخل الاسمي ذي المعنى الواحد، مثل: متحف ومُتحف يكتب المدخل: متحف/مُتحف، مع البدء بالأسبق في الترتيب الألفبائي.
 - 6 - أفراد مداخل مستقلة لمصادر الثلاثي والصفات المشبهة؛ لعدم قياسيتهما.
 - 7 - اعتبار الفعل المبني للمجهول مدخلا مستقلا إذا كان ملازما للبناء للمجهول.
 - 8 - أفراد مداخل مستقلة للمشتقات القياسية، عند حدوث إعلال بها، تيسيرا على مستخدم المعجم.
 - 9 - أفراد مداخل مستقلة لبعض المشتقات القياسية، إذا وجد لها معلومات صرفية، غير قياسية، لأنها لن تذكر في المدخل الفعلي.
- 3- ترتيب المداخل:** وهي بالشكل الآتي:
- 1 - ترتيب مداخل المعجم ترتيبا ألفبائيا جذريا، وهو كالاتي: أ، ب، ت، ة، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.
 - 2 - ترتيب المداخل الفعلية وفق القواعد التي تتمثل في: الثلاثي المجرد، والثلاثي المزيد والرباعي المجرد والرباعي المزيد.
 - 3 - ترتب المداخل الاسمية والكلمات الوظيفية، ترتيبا ألفبائيا، مع اعتبار الحرف المشدد بحرفين، وذكر الكلمة الأقل حروفا أو الخالية من الضبط أولا.

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

4- قواعد خاصة بوضع الأمثلة: وهي كالاتي:¹

- 1 - يجب أن تغطي الأمثلة كافة السياقات المختلفة التي تقع فيها الكلمة، وهو ما يفسر الكثرة الملحوظة في الأمثلة التي تنوعت ما بين شواهد قرآنية، أو قرائية، أو حديثية، أو شعرية، أو مثلية، أو أمثلة عادية. وذلك حتى يتمكن المستخدم من الوقوف على جميع الاستعمالات، ولما في ذلك من الإفادة الكاملة.
- 2 - الحرص على إعطاء الأولوية للأمثلة القرآنية لفصاحتها وكذلك للأمثلة الشائعة.
- 3 - الحرص على تجنب الأمثلة المستهجنة أو المتكلفة، أو التي تحقر بعض المهن.
- 4 - الحرص على اختيار الأمثلة ذات المغزى الأخلاقي أو الثقافي التي ترتبط بالمحافظة على البيئة والتقاليد.
- 5 - الحرص على تحديث الأمثلة التي لا تزال حية في الاستعمال، فلا يكتفي بالقول: "ترجل عن الدابة" بل يقال كذلك "ترجل عن السيارة".
- 6 - الحرص عند اقتباس أي نص على اختيار الأقصر والأوضح.
- 7 - الحرص في التعليق على الأمثلة على إلقاء الضوء على المثال في عبارة موجزة، كالتعليق على الأمثال وشرحها.
- 8 - شمل الحديث الشريف ما كان من أقوال الصحابة والتابعين، كما يشمل الروايات المتعددة لأي منها.

¹. أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 01، ص 17-18-19.

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

9 - الاقتصاد في الاستشهاد بالشعر، مع مراعاة الوضوح والأصالة، والاقتصار على موضع

الشاهد.

5- قواعد وضع التعبيرات السياقية في المعجم: وهي تتمثل فيما يلي:¹

1 - الحرص على أن تكون مستخدمة في العصر الحديث أو قابلة للاستخدام لما فيها من

سهولة في معاني ألفاظها، أو قربها من مصاحبات أخرى مستخدمة، أو تعبيرها عن

مواقف موجودة بالفعل، أو مستحدثة، مثل: صاحب السمو، قطاع عام.

2 - وضع التعبير السياقي تحت أبرز كلمة فيه، مثل: حديث ذو شجون.

3 - وضع التعبير السياقي أمام أقرب معنى له.

4 - تحديد المقصود من التعبيرات السياقية أو التراكيب المتعددة التي لا يفهم معناها بفهم

أجزائها بالتعليق عليها، مثل: السوق السوداء، بيضة الديك، أبو تراب.. إلخ.

6- قواعد وضع المعاني: وأبرزها:²

1 - الحرص على عدم الاهتمام بالمعلومات الموسوعية، وخاصة المعلومات التاريخية.

2 - جاء شرح بعض المعاني شرحا موسوعيا ومعظمها متعلقا بالكلمات الوظيفية

والمصطلحات وذلك لحاجة النوعين لمزيد من الإيضاح.

3 - الإشارة إلى نوع المشتق أو جنس الكلمة كلما كان ذلك مفيدا.

¹. أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 01، ص 19.

². المرجع نفسه، ص 19-20.

الفصل الثاني: دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

4 - مراعاة الشمول وتوحيد تناول والشرح بالنسبة للنظائر وكلمات المجموعات المغلقة، مثل:

الأبراج، وأسماء السور، فصول السنة، شهور السنة ... إلخ.

5 - لم تذكر المعاني غير الشائعة التي قد ترد لبعض مداخل المعاجم.

6 - الحرص على عدم تكرار العلاقة الصرفية الواحدة مع جميع المعاني في المدخل الواحد، وإن

شملت جميع المعاني.

7- طرق وقواعد الشرح:

8- طرق الشرح التي يتبعها المعجم:¹

1 - الشرح بالمرادف، مثل: الهامة: الرأس، وإذا تعددت المرادفات يفصل بينها بالفاصلة (،).

2 - الشرح بالمضاد، مثل: مر: عكس حلوه.

3 - الشرح بالتعريف: ويكون شافيا كافيا، ويخلو من أي كلمة تعتمد على المدخل.

4 - الشرح بالتعريف الظاهري: أو التمثيل الواقعي الذي يعطي مثلا أو أكثر من العالم

الخارجي، مثال تفسير البياض لا يكتفي بشرحه المعجمي وهو لون الأبيض، بل يتبع

ذلك بقوله: وهو لون الثلج النقي، أو ملح الطعام النقي..

9- قواعد خاصة بلغة الشرح:²

1 - البعد في لغة الشرح عن المصطلحات الفنية التي يقتصر تداولها عادة على المتخصصين،

واستخدام العبارات والكلمات التي يشملها الرصيد اللغوي الوظيفي للمثقف العام.

¹. أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 01، ص20.

². المرجع نفسه، ص20.

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

- 2 - تحري الدقة في الجمع بين المعاني المتقاربة والتمييز بين المعاني المتباينة.
- 3 - الحرص على عدم الوقوع في "الدور"، فلا يحال في الشرح على لفظ المدخل كأن يقال:
البياض لون الأبيض.
- 4 - الابتعاد عن "التسلسل" فلا تتعدد الإحالات، بل تكون الإحالة إلى موضع المعلومة مباشرة.
- 5 - عدم استعمال ألفاظ غريبة -تحتاج إلى شرح- في الشرح.
- 6 - عدم استعمال التعريفات العامة، مثل: نوع من النبات، شجر، حيوان معروف... إلخ.
- 7 - إذا كان المعنى مصطلحياً وضعت في بداية المعنى اختصار العلم الذي يندرج تحته المصطلح
بين قوسين هلاليين (انظر: اختصارات العلوم).

ثالثاً: دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

قدّم الدكتور أحمد مختار عمر في معجمه "اللغة العربية المعاصر" جهوداً عظيمة خدمت اللغة العربية، وساهمت في مجال تعليمها وتعلّمها سواء للناطقين أو غير الناطقين بها وتزويدهم بالذخيرة اللغوية العربية المطلوبة، ومن هذه الجهود نذكر:

1. تحدث عن مخارج وصفات كل صوت قبل البدء في شرح وتفسير الكلمات، نحو:

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

أ: الحرف الأول من حروف الهجاء، وهو صوت حنجري، لا مجهور ولا مهموس، ساكن انفجاري،

مرقق.¹

2. احتوى معجم اللغة العربية المعاصر على حوالي تسعة وخمسون ألف وست مائة وواحد معلومة

صرفية، تضمنت أنواع الأوزان الصرفية ومعلوماتها وفي أي وزن تنتمي، ودلالاتها الصرفية، نحو:

اسم الآلة: اسم يدلّ على الأداة التي يعمل بها، ويأتي على عدة أوزان، أشهرها في المعجم: فعّال،

مثل: برّاد وكشّاف، وفعّالة: مثل ثلاجة...

3. شرح الكلمات في معجم اللغة العربية المعاصر: قدّم أحمد مختار عمر

مجموعة من المفاهيم والشروحات لكلمة (إيوان)، فقد شرحها شرحاً مفصّلاً وقدّم مجموعة من الأمثلة

فيها، ومعلوماتها، ومعانيها، ومتعلم اللغة هنا سيثري رصيده اللغوي عند الاطلاع على معاني وشروح

المفردات الواردة في المعجم.

إيوان:² [مفرد]: ج إيوانات وآواوين: دار شائخة مكشوفة الوجه معقودة السقف.

إيوان كسرى [مَثَل]: يُضرب للبنيان الرّيفع العجيب الصنّيع، المتناهي الحصانة والوثاقة بناه كسرى في

عشرين سنة ونيف بمدينة المدائن جنوبي بغداد.

مكان متسع من الدار تحيط به حوائط ثلاث.

¹. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص58.

². المرجع نفسه، ص146.

الفصل الثاني: _____ دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية

مجلس كبير على هيئة صُفة واسعة لها سقف محمول من الأمام على عقد يجلس فيه كبار القوم.

4. لغات العالم وأصولها ومناطق انتشارها: نحو كلمة (الأُرْدِيَّة) وهي: إحدى اللغات الهندية

وهي تُكتب بالحروف العربية وتشمل ألفاظا عربية وفارسية كثيرة، وهي السائدة في باكستان

وبنجلاديش وأجزاء الهند.¹

من خلال ما تقدّم ذكره سابقا عن فائدة معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية، يمكننا

القول بأن: متعلم اللغة العربية بحاجة ماسة إلى المعاجم اللغوية في حياته اليومية من أجل تنمية رصيده

اللغوي.

¹. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص83.

الخاتمة

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث يمكننا الخلوص إلى النتائج التالية:

- معجم اللغة العربية المعاصرة هو معجم لغوي وصفي تميّز بصدوره في شكلين: ورقي وإلكتروني ما جعله يرقى لمستوى العالمية.
- حملت مقدمة المعجم محتويات قيّمة وتنوعت مصادر التحرير والمادة المسحّية في هذا المعجم ، فقد اعتمد على كتب القدماء وكتب المحدثين ومعاجم اللغة العربية القديمة والحديثة.
- ساهم معجم اللغة العربية المعاصرة في تنمية الثروة اللغوية واكتساب ملكة لغوية تضمنت ألفاظ مستحدثة من الواقع المعاصر الذي وافق تطور العصر وظهور العلوم والنظريات وتعدّد المصطلحات المعرّبة.
- احتوى معجم اللغة العربية المعاصرة على المعلومات الصرفية ودلالاتها ومعاني الأسماء ومصطلحات حديثة وتعبيرات تناسب السياق الموجود في الأداء اللغوي العربي.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: مُجَّد علي النجار، ج01، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2006م.
- أبو القاسم بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، مُجَّد باسل عين السود، ج02، دار الكتب العلمية، ط01، بيروت، لبنان، 1998م.
- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تح: خليل سحادة وسهل زكار، مج01، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة جديدة، بيروت، لبنان، 2003م.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج1، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس مُجَّد الشامي و زكرياء جابر أحمد، دار الحديث، 1429هـ/2008م.
- ابن منظور، لسان العرب، مج 12، دار صادر، ط6، لبنان، 1997م.

المراجع:

- أحمد الشرقاوي قبّال، معجم المعاجم "تعريفٌ بنحوِ ألفٍ ونصفِ ألفٍ من المعاجم العربيّة التراثية، دار العرب الإسلامي، ط01 و02، بيروت لبنان، 1987م و1993م.
- أحمد الفاسي، الديدأكتيك مفاهيم و مقاربات، جامعة عبد المالك السعدي، المدرسة العليا للأساتذة، تطوان.
- أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم اللُّغوية وطرق ترتيبها، دار الراية للنَّشر والتوزيع، ط1، الرياض، 1412هـ/1992م.

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط02، القاهرة، 2009م.
- أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج ١، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط01، القاهرة، 1429هـ/2008م.
- أحمد بن مُجَّد المعتوق، نظرية اللغة الثالثة، المركز الثقافي العربي، ط01، الدار البيضاء، 2005م.
- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، بن عكنون، الجزائر، 2005م.
- إلياس عطا الله، معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر وآخرون: قراءة في العنوان والمقدمة والمتن، معهد الدوحة للدراسات العليا، مجلة الممارسات اللغوية، مج11، ع04، ديسمبر 2020م.
- إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية "بدايتها وتطورها"، دار العلم للملايين للنشر والتوزيع، ط01 و02، بيروت، لبنان، 1981م و1985م.
- بسام بركة، اللغة العربية القديمة والهوية، مجلة العربي، العدد528، الكويت، نوفمبر، 2002م.
- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، 2006م.
- جون ليونز، اللغة و علم اللغة، ج1، تح: مصطفى التوني، دار النهضة العربية، القاهرة، 1987م.
- عبد الحميد محمد أبو سكين، المعاجم العربية "مدارسها ومناهجها"، الفاروق للطباعة والنشر، ط02، 1402هـ/1981م.
- عبد الغني أبو العزم، معجم الغني الزاهر، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، 2003م.
- عبد العلي الودغيري، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، منشورات عكاظ، الرباط، 1989م.

قائمة المصادر والمراجع

- فكرون أم كلثوم، تأثير الكتاب المدرسي الإلكتروني على تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي، كتاب السنة الثالثة نموذجاً، مذكرة ماستر، كلية الآداب و اللغات، جامعة مُجّد خيضر، بسكرة، 2022.2023م.
- فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربيّة "موضوعاً وألفاظاً"، الولاء للطباعة والتوزيع، ط01، 1413هـ/1992م.
- لطيفة هباشي، تعليمية اللغات واللغة العربية "إشكاليات وتحديات"، التواصل في اللغات والآداب، ع37، عنابة، مارس، 2013م.
- لويس معروف، المنجد في اللغة العربية.
- مُجّد الدريح، العودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل، العدد 47، مارس 2011.
- مُجّد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى.
- يوسف أمرير، دور المعجم في تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها: معجم الغني الزاهر نموذجاً، المدرسة العليا للأساتذة، جامعة مُجّد الخامس بالرباط، المغرب، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، مج02، ع03، 2020م.

فهرس المحتويات

المُقدِّمة: أ

الفصل الأول: دور المعجم في تعليمية اللغة العربية ج

تمهيد: 5

أولاً: المعجم وصناعة المعاجم: 6

1. تعريف المعجم: 6

2. خطوات بناء معجم: **Erreur ! Signet non défini.**

3. نشأة المعاجم: 8

4. أسباب تأليف المعاجم: 9

5. أنواع المعاجم 10.

6. وظائف المعجم: 12

ثانياً: تعليمية اللغة العربية 12

مفهوم تعليمية اللغة 12

1.1. التعليمية: 12

1.2. تعريف اللغة: 15

1.3. نشأة تعليمية اللغات: 18

2. مفهوم تعليمية اللغة العربية. 19.

ثالثاً: دور المعجم في تعليمية اللغة العربية 20

- 30 الفصل الثاني : دور معجم اللغة العربية المعاصرة في تعليمية اللغة العربية
- 31 أولاً: التعريف بأحمد مختار عمر
- 38 ثانيا: قراءة في معجم اللغة العربية المعاصرة
- 38..... أولاً: بطاقة قراءة معجم اللغة العربية المعاصرة
- 39 ثانيا: التعريف بمعجم اللغة العربية المعاصرة
- 43 ثالثا: وصف المعجم
- 51 ثالثا: دور معجم اللغة العربية المعاصر في تعليمية اللغة العربية
- 62 الخاتمة:
- 64 قائمة المصادر والمراجع:

ملخص

ملخص:

يتناول موضع المذكرة الموسوم ب: " دور المعجم في تعليمية اللغة العربية: معجم اللغة العربية المعاصرة أنموذجا، كيفية الاستفادة من هذا المعجم في تنمية الثروة اللغوية واكتساب الملكة اللغوية في اللغة العربية من خلال وضع شروح لألفاظ استُحدثت في اللغة العربية أو ألفاظ كانت موجودة قديما إلا أنها لم تُشرح معانيه في المعاجم اللغوية القديمة، وهذا المعجم يعتبر من المعاجم المساعدة في مجال تعليم اللغة العربية وتعلّمها سواء الناطقين بها أو غير الناطقين بها، كما يستفاد منه في معرفة المصطلحات المعرّبة العلمية في مختلف المجالات التي يحتاجها الدارس أو الباحث.

Le sujet du mémorandum intitulé : « Le rôle du dictionnaire dans l'enseignement de la langue arabe : le dictionnaire de la langue arabe contemporaine comme modèle » traite de la manière de bénéficier de ce dictionnaire pour développer la richesse de la langue et acquérir des compétences linguistiques en la langue arabe en fournissant des explications sur des mots nouveaux dans la langue arabe ou des mots qui existaient dans les temps anciens. Ses significations n'étaient pas expliquées dans

les dictionnaires linguistiques anciens, et ce dictionnaire est considéré comme l'un des dictionnaires utiles dans le domaine de l'enseignement et de l'apprentissage. la langue arabe, qu'ils soient locuteurs natifs ou non. Il est également utile pour connaître les termes scientifiques arabisés dans divers domaines nécessaires à l'étudiant ou au chercheur.